التكيف النفسي الاجتماعي لذوي الإعاقة الحركية
دراسة ميدانية بولاية سكيكدة

Psychosocial adaptation for people with mobility disabilities
A field study in skikda state

مريم سعداوي[1،*]، صونية عاشوري[2]

[1] مخبر تحليل العمل والدراسات الارغونوميا، جامعة عنابة (الجزائر)، meriem.sadaoui@univ-annaba.org

[2] مخبر تحليل العمل والدراسات الارغونوميا، جامعة عنابة (الجزائر)، achourisanyoura23@gmail.com

تاريخ الاستلام:08-02-2024 تاريخ القبول: 21-05-2024 تاريخ النشر : 30-06-2024

ملخص: تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الافراد الذين يعانون من اعاقة حركية خلقية او مكتسبة (ناتجة عن حوادث المرو، حوادث منزلية، وحوادث مهنية)، كما تهدف الى التعرف على الفروق الدالة احصائيا في مستوى التكيف النفسي اجتماعي بين الذكور والاناث لدى عينة من الافراد المعاقين حركيا والتي قدر عددها ب 65 فردا راشدا تتراوح اعمارهم بين 18 و35 سنة والمتواجدين بالمركز الجهوي للتكوين المهني والتمهين الأشخاص المعاقين حركيا بصالح بالكروة بمدينة سكيكدة وبعد تطبيق مقياس التكيف النفسي اجتماعي للباحثة شاوشي (2011) تم التوصل الى النتائج التالية:

للأفراد ذوي الاعاقة الحركية مستوى مرتفع من التكيف النفسي. للأفراد ذوي الاعاقة الحركية مستوى مرتفع من التكيف الاجتماعي و ذلك من خلال نتائج المتوسط الحسابي للأفراد في اختبار التكيف النفسي اجتماعي. وجود فروق دالة احصائيا بين في مستوى التكيف النفسي اجتماعي لذوي الاعاقة الحركية تعزى لمتغير الجنس وكذلك نوع الاعاقة خلقية او مكتسبة.

الكلمات المفتاحية: التكيف النفسي اجتماعي؛ الإعاقة الحركية.

Abstract:. The current study aims to identify the level of psychological and social adaptation among individuals who suffer from congenital or acquired motor disability (resulting from traffic accidents, home accidents, and occupational accidents). It also aimed to identify statistically significant differences in the level of psychological and social adaptation among males. The females were in a sample of people with mobility disabilities, estimated at 65 adults, between the ages of 18 and 35 years, who were present at the Regional Center for Vocational Training and Vocational Rehabilitation for People with Motor Disabilities in Saleh,Boulkrwah Skikda, and after applying the psychosocial adaptation scale by researcher chawchi (2011). . The following results were reached: People with mobility disabilities have a high level of psychological adaptation. Individuals with motor disabilities have a high level of social adaptation, as indicated by the results of the arithmetic mean of individuals in the psychosocial adaptation test. There are statistically significant differences between the level of psychosocial adaptation of people with motor disabilities due to the variable gender, as well - The type of disability is congenital or acquired.

keyword; keyword: psychosocial adaptation; Physically disabled.

*المؤلف المراسل:

1- **مقدمة :**

تعد فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من الفئات الهامة التي لقت اهتماما و تركيزا من قبل الباحثين حيث نجد ان العديد من الدراسات تناولت موضوع التكيف والاعاقة بمختلف انواعها مثل دراسة (جبراني،2017) ودراسة "ناصر العزيز" (1983) التي تبرز لنا أهمية الموضوع منذ سنوات مضت وعلى اعتبار أن الاعاقة الحركية تندرج الاعاقة الحركية ضمن فئة ذوي الاحتياجات. حيث عرفت الاعاقة الحركية على أنها العجز أو فقدان الفرد للقدرة على القيام بوظائفه بطريقة طبيعية نتيجة خلل او نقص في أحد الاعضاء المسؤولة عن ذلك(الخطيب،1989). ويتميز الفرد المعاق حركيا بخصوصية في المجتمع كون أن إعاقته تخلف عدة آثار ومن جوانب مختلفة بما في ذلك الحياة النفسية، الاجتماعية، المهنية، والأسرية للفرد كما أنها تعيقه عن القيام بوظائفه النفسية والاجتماعية بشكل سلس ويعد التكيف أحد العمليات النفسية والاجتماعية التي تتأثر بإعاقة الفرد فقد عرف التكيف على أنه قدرة الفرد على مواجهة الأحداث الجديدة والمتغيرة الداخلية والخارجية من أجل الحفاظ على التوازن النفسي للفرد(Bourgeois& paulhan.2015).

فتعتبر القدرة على تحقيق التكيف ببعديه النفسي و الاجتماعي إحدى مؤشرات الصحة النفسية لدى الفرد وعلى الرغم من ذلك فأننا نجد اختلافات في مستوى التكيف لدى المعاقين حركيا رغم امتلاكهم نفس الخصوصية وهي الإعاقة أي أننا نجد أن مستوى التكيف يختلف بين نفس أفراد العينة على الرغم من اشتراكهم في نفس الخصوصية وهي الإعاقة وهذا يرجع إلى عدة عوامل داخلية و خارجية مثل الجنس ، فقد أثبتت دراسة "الأطرش" (2018) أثر الجنس على عملية التكيف النفسي والاجتماعي حيث توصلت في دراستها إلى وجدود فروق دالة احصائيا في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى مبتوري الأطراف بين الذكور والإناث.

وفي نفس السياق توصلت دراسة "دفع الله" (2002) إلى نتائج متشابهة مع نتائج الدراسة السابقة في دراسة طبقها الباحث على عينة من الطلاب المكفوفين حيث أكدت نتاج الدراسة على وجود فروق بين الجنسين في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي. وهذا ما تسعى اليه دراستنا الحالية باعتبار عامل الجنس عاملا مهما في الدراسة هذا من ناحية بعض العوامل الداخلية المؤثرة في عملية التكيف، أما فيما يخص العوامل الخارجية والمتمثلة في المحيط الاجتماعي والمساندة الاجتماعية للفرد ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تلعب دورا هاما في عملية التكيف فقد أثبتت نتائج دراسة " زرقاق"(2015)؛ التي تم تطبيقها على عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة و المتمثلة في الأفراد مبتوري الأطراف أثبتت وجود علاقة ارتباطية قوية بين المساندة الاجتماعية والتكيف كما توصلت الباحثة في دراستها إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الخجل والتكيف الاجتماعي، فالأفراد الذين يتسمون بمستوى مرتفع من الخجل لديهم مستوى منخفض من التكيف الاجتماعي.

بالاعتماد على نتائج بعض الدراسات انطلقنا في بحثنا محولين الوصول إلى معرفة مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاق حركيا، ومعرفة الفروق الدالة احصائيا بين الجنسين في مستوى التكيف وكذلك محاولة التعرف على الفروق بين الأفراد ذوي الإعاقة الحركية المكتسبة والخلقية في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي.

وعليه فقد انطلق بحثنا من التساؤل التالي: ما مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لذوي الاعاقة الحركية؟

وفي محاولة للإجابة على تساؤلنا قمنا بوضع الفرضية التالية:

- لدى المعاق حركيا مستوى عالي من التكيف النفسي والاجتماعي.

1.1- أهداف الدراسة:

-التعرف على مستوى التكيف النفسي لذوي الإعاقة الحركية.

-التعرف على مستوى التكيف الاجتماعي لدى المعاقين حركيا.

-التعرف على الفروق الدالة احصائيا في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الجنسين ذكور وإناث.

-معرفة الفروق الدالة احصائيا في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي بين الأفراد ذوي الاعاقة الحركية الخلقية و المكتسبة.

2.1 - فرضيات الدراسة:

-**الفرضية العامة:** للأفراد ذوي الاعاقة الحركية مستوى عالي من التكيف النفسي الاجتماعي.

-**الفرضية الاولى** : للأفراد ذوي الاعاقة الحركية مستوى عالي من التكيف النفسي.

-**الفرضية الثانية:** للأفراد ذوي الاعاقة الحركية مستوى عالي من التكيف الاجتماعي.

-**الفرضية الثالثة** : توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى الأفراد ذوي الإعاقة الحركية تعزى لمتغير الجنس.

-**الفرضية الرابعة:** توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى الأفراد ذوي الإعاقة الحركية تعزى لمتغير نوع الإعاقة (مكتسبة/ خلقية)

3.1- تحديد مفاهيم الدراسة اجرائيا:

التكيف: و نقصد به قدرة الفرد على القيام بالتغيرات الداخلية و الخارجية التي تسمح له بالتأقلم مع العوامل الجديدة الداخلية و الخارجية من أجل ضمان استمراريته.

التكيف النفسي اجتماعي: هو سيرورة نفسية اجتماعية يقوم بها من خلال تغيير سلوكياته وفقا لما يتطلبه المحيط الذي يعيش فيه بما يضمن له الشعور بالراحة والثقة في الذات وعدم الشعور بالحزن و الرضا عن الذات وهو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المبحوث بعد الاجابة على بنود مقياس التكيف النفسي اجتماعي ببعديه الذي قامت بإعداده الباحثة شاوشي و الذي تكون أدنى درجة فيه هي الدرجة (1) و أعلى درجة هي (5) وهو شعور الفرد أنه جزء من الجماعة أو المجتمع الذي ينتمي إليه و المساهمة في تقديم ما يحق الفائدة لهذا المجتمع.

الإعاقة الحركية: هي خلل وظيفي أو عضوي يمنع الفرد من القيام بوظائفه الحركية بصفة عادية. و تكون إما خلقية مند الولادة أو مكتسبة جراء حوادث معينة كالحوادث المنزلية، حوادث المرور وحوادث العمل.

4.1-حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** طبقت هذه الدراسة في المركز الجهوي للتكوين المهني والتمهين للأشخاص المعاقين جسديا يونس رابح بصالح بالكروة بمدينة سكيكدة.
- **الحدود الزمنية:** تم اجراء الدراسة في شهر فيفري و مارس من سنة 2023.
- **الحدود البشرية:** شملت الدراسة الأفراد ذوي الإعاقات الحركية الخلقية و المكتسبة التي تتراوح أعمارهم بين 18 و35 سنة .

2 – مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة:

1.2-المفاهيم الاساسية للدراسة:

1.1.2- أبعاد التكيف: للتكيف 3 أبعاد اساسية وهي كالاتي:

البعد الأول: ويسمى بالبعد النفسي ويهتم بالجوانب النفسية حيث يعتبر حسب هذا البعد الفرد متكيفا عندما يشبع حاجاته ودوافعه.

البعد الثاني: و هو البعد الاجتماعي: ويركز على العوامل الثقافية والاجتماعية ومدى قدرة الشخص على القيام باستجابات تتلائم مع هذه العوامل.

البعد الثالث: وهو الذي يجمع بين البعدين السابقين أي البعد التكاملي. و يقوم على التفاعل بين الجانب النفسي والاجتماعي.(جبراني،2017 ، 34)

2.2- الدراسات السابقة: سنعرض أهم الدراسات السابقة و التي تشترك مع بحثنا في متغير التكيف النفسي أو الاجتماعي و متغير الإعاقة:

دراسة "العزيز ناصر الصديق"(1983) بعنوان مفهوم الذات و التكيف لدى الكفيف بطرابلس، طبقت الدراسة على عينة من الأفراد المكفوفين قدر عددها ب 20 فرد حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، طبق مقياس "روزنبرج" لتقدير الذات و مقياس "مينيسوتا" للإرشاد النفسي الذي يقيس التكيف و قد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات و مستوى التكيف لدى الكفيف و قد كانت نتائج الدراسة كالاتي: وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات و التكيف لدى الكفيف ، للأفراد ذوي تقدير الذات المرتفع مستوى عالي من التكيف بينما يتسم الاشخاص ذوي تقدير الذات المنخفض بمستوى منخفض من التكيف.(العزيز،1983)

دراسة "زيتوني دافية" (1989) بعنوان التكيف النفسي اجتماعي للفتاة المعوقة حركيا ، هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم العوامل التي تحدد مستويات التكيف ، تم الاعتماد على المنهج الوصفي و تطبيق استبيان لقياس التكيف من إعداد الباحثة و قد توصلت نتائج الدراسة الى نظرة الفتاة المعوقة حركيا لذاتها تؤثر على مستوى التكيف و كذلك نظرة المجتمع لها أكثر من الإعاقة في حد ذاتها (زيتوني،1989).

دراسة" دفع الله عبد الباقي و عبد الله الباقي مواهب" (2002): بعنوان التوافق النفسي اجتماعي لدى الطلاب المكفوفين. طبقت الدراسة على عينة قدرها (100) طاب كفيف استخدم الباحثين في هذه الدراسة مقياس هيوم بيل للتوافق و قد هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى التكيف النفسي و الاجتماعي و قد توصلا إلى الناتج التالية:

يتسم الطلاب المكفوفين بإيجابية في التكيف النفسي و الاجتماعي . وجود فروق دالة احصائيا في مستوى التكيف الاجتماعي بين الجنسين لصالح الذكور.(دفع الله. 2002)

دراسة "زرقاق سعيدة" (2015):بعنوان إعادة التكيف النفسي و الاجتماعي و المهني لدى العمال ذوي الإعاقة الحركية المكتسبة بسبب حوادث العمل . استخدمت الباحثة المنهج الاحصائي الوصفي و قد تم اختيار عينة من العمال الذين يعانون من إعاقات حركية ناتجة عن حوادث العمل قدر عددهم ب (112) عاملا وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين مظهري إعادة التكيف والخجل والمساندة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي وقد توصلت الى وجود علاقة ارتباطية قوية التكيف والمساندة الاجتماعية. ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين التكيف والخجل (زرقاق.2015).

دراسة "جبراني عايدة"(2017) مفهوم الذات المدرك وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاق بصريا. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مفهوم الذات المدرك لدى الكفيف والكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي اضافة إلى معرفة الفروق بين أفراد العينة في مفهوم الذات المدرك والتكيف. قامت الباحثة بإعداد استبيان لقياس التكيف والذات المدرك وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين مفهوم الذات

والتكيف النفسي والاجتماعي. وجود فروق بين المكفوفين في مستوى التكيف، وجود فروق بين أفراد العينة في مفهوم الذات المدرك.

دراسة "خوجة عادل و العيد يعقوب" (2018) صورة الجسم لدى المعاقين حركيا الممارسين لنشاط الرياضي هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة الجسم لدى المعاقين الرياضيين ومعرفة الفروق الدالة احصائيا في مفهوم صورة الجسم لدى الرياضيين المعاقين تعزى لمتغير الجنس والسن، سبب الاعاقة، المستوى التعليمي، وسنوات اللعب. طبقت الدراسة على عينة من المعاقين الممارسين للرياضة في المسيلة، طبق الباحث مقياس صورة الجسم من إعداد الباحث ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق في مفهوم صورة الجسم لدى المعاق حركيا تعزى لمتغير السن، الجنس، سبب الاعاقة، المستوى التعليمي. مع وجود فروق دالة احصائيا في مفهوم صورة الجسم بين أفراد العينة تعزى لمتغير سنوات اللعب (خوجة،2018).

دراسة" الأطرش حسين محمد "(2018): بعنوان صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى مبتوري الأطراف بعد حرب التحرير مصراته. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، قدرت عينة الدراسة ب (30) فرد مبتوري الأطراف وتم تطبيق مقياس صورة الجسم ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي وتلخصت النتائج المتوصل إليها في:

عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الأفراد ذوي البتر في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي يعزى لمتغير العمر ومكان البتر. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الصورة الجسمية بين أفراد العينة. وجود فروق دالة احصائيا بين أفراد العينة في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (الأطرش،2018).

دراسة " مخنت محمد " (2019) دور النشاط الرياضي في تحقيق التكيف لذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقة الحركية) من بين الأهداف التي سعت الدراسة إلى تحقيقها معرفة دور النشاط الرياضي في تحقيق التكيف لدى المعاق حركيا . إبراز العلاقة بين مدى مساهمة النشاط الرياضي في تحقيق مستوى عالي من التكيف . بالاعتماد على المنهج الوصفي و بعد تطبيق مقياس التكيف النفسي و الاجتماعي من إعداد الباحث كانت أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة هي أن المعاق حركيا الممارس لنشاط الرياضي يحقق مستوى تكيف أعلى من الغير ممارسين (مخنث ، 2019).

3.2- التعليق على الدراسات السابقة:

من حيث الأهداف : هدفت معظم الدراسات السابقة التي تناولناها إلى التعرف على مستوى التكيف النفسي والاجتماعي كدراسة (الاطرش،2018) ودراسة (زيتوني 1989). في حين هدف البعض الاخر إلى الكشف عن العلاقة بين متغير التكيف وبعض المتغيرات الأخرى كتقدير الذات والمساندة الاجتماعية والتكيف مثل دراسة(زرقاق،2015) والتكيف وبعض العوامل الاخرى كدراسة (مخنث،2015) ودراسة (جبراني،2017). وهدفت بعض الدراسات إلى معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى التكيف منها دراسة (دفع الله ، 2002).

من حيث المنهج : تم اعتماد على منهج الإحصاء الوصفي في غالبية الدراسات السابقة و يبقى الاختلاف في الأساليب الاحصائية المعتمدة.

من حيث العينة : اختلفت عينة الدراسات السابقة على رغم اندراجها جميعها تحت عينة ذوي الاحتياجات الخاصة فمنهم من قام بدراسة التكيف عند المعاقين بصريا منها دراسة (دفع الله ، 2002) ودراسة (جبراني،2017)

و(العزيز ،1983)، بينما ركز البعض الآخر في دراسته على المعاقين حركيا (مخنث،2019)، ودراسة (زرقاق،2015)، دراسة (زيتوني،1989) بينما اهتمت دراسة (الأطرش،2018) بفئة مبتوري الأطراف.

أوجه التشابه والاختلاف بين دراستنا الحالية و الدراسات السابقة:

من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة نلاحظ أنها تتشابه مع دراستنا في عدة نقاط وهي كل منهما تناول نفس المتغير وهو التكيف النفسي والاجتماعي، أن جميع الدراسات درست متغير التكيف لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بما فيها الإعاقة الحركية وهي نفس الفئة التي نقوم بدراستها على الرغم من الاختلاف في الأدوات والاختبارات المطبقة والأساليب الاحصائية وتتشابه مع بعض الدراسات من حيث النتائج كالنتائج الخاصة بدراسة الفروق بين الجنسين في مستوى التكيف حيث توصلت دراسة (دفع الله، 2002) إلى وجود فروق دالة احصائيا في مستوى التكيف لصالح الإناث و هي نفس النتيجة التي توصلت إليها دراستنا الحالية.

3. الطريقة و الأدوات:

1.3-المنهج المستخدم

هو منهج الاحصاء الوصفي باعتباره الانسب مع الدراسة و ذلك لأننا نهدف الى تحديد مستوى التكيف وكذلك محاولة معرفة الفروق بين أفراد العينة في مستوى التكيف بين الجنسين ، وكذلك بين الأفراد الذين يعانون من إعاقات خلقية و مكتسبة.

2.3- عينة الدراسة:

تم تطبق الدراسة الحالية على عينة قصدية والمتمثلة في الأفراد الراشدين الذين يعانون من إعاقة حركية، وقدر عدد أفراد العينة ب 65 فردا.

جدول (1) يوضح خصائص عينة الدراسة

الجنس	ذكر		أنثى		نوع الإعاقة	خلقية		مكتسبة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	36	55.4%	29	44.6%		30	46.2%	35	53.8%

المصدر: مخرجات spss

يبين الجدول أعلاه خصائص أفراد العينة حيث يمثل عدد الذكور المشاركين 30 فرد لديهم إعاقة حركية منهم خلقية ومنهم مكتسبة و هو ما يمثل 46.2% من أفراد عينة الدراسة ، و يمثل عدد الإناث 35 فردا منهم لديهم إعاقة حركية خلقية و منهم إعاقة حركية مكتسبة ما يعادل نسبة 53.8% من عينة الدراسة.

3.3- الأدوات المستخدمة في الدراسة:

تم الاعتماد على مقياس التكيف النفسي اجتماعي للباحثة شاوشي.

يتكون المقياس من 28 بند تقيس كل مجموعة من البنود بعد معين. بعد التكيف النفسي، بعد التكيف الاجتماعي

يقيس بعد التكيف النفسي البنود التالية: 26،25،22،21،20،18،15،12،11،10،9،7،6،2،1

يقيس بعد التكيف الاجتماعي البنود التالية:28،27،24,23،19،14،13،5،4،3

- **طريقة تصحيح المقياس:** يتم منح الدرجة من 1الى 5 وفق للبدائل التالية:

تعطى الدرجة (5) تنطبق بشدة (4) تنطبق (3)تنطبق احيانا (2) لا تنطبق (1) لا تنطبق أبدا.

فيما يخص البنود السلبية تعطى الدرجة (1)تنطبق بشدة (2)تنطبق (3) تنطبق أحيانا (4) لا تنطبق (5) لا تنطبق أبدا.

جدول (2) يوضح مقياس ليكرث الخماسي

الدلالة	نطبق بشدة	تنطبق	تنطبق الى حد ما	لا تنطبق	لا تنطبق بشدة
القيمة	5	4	3	2	1
الفئة	5-4,21	4,2-3,41	2,61-3,4	2,6-1,81	1,8-1
	عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا

المصدر: (شاوشي ،2011)

4.3- الأساليب الاحصائية : المتوسط الحسابي، اختبار t-teste لقياس الفروق والانحراف المعياري.

4- النتائج ومناقشتها:

1.4-عرض نتائج الدراسة:

جدول (3) يبين نتائج اختبار t-test

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةt المحسوبة	قيمة t الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التكيف	3 .72	0.66	44.97	1.66	64	0.00

المصدر: مخرجات Spss

نلاحظ في الجدول (3) أن قيمة المتوسط الحسابي قد بلغت 3.72 و هو ينتمي للمجال الثاني لفئات مقياس ليكرث كما هو موضح في الجدول (2) أي أنها تندرج ضمن فئة "درجة عالية" أي أن أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع للتكيف النفسي اجتماعي كما نلاحظ في الجدول أعلاه أن قيمة t المحسوبة قد بلغت 44.97. وهي أكبر من قيمة t الجدولية، وقيمة مستوى الدلالة تساوي sig=0.00 و هي أقل من درجة الحرية 0.05 و منه يمكن قبول الفرضية المطروحة و التي تنص "توجد فروق دالة احصائيا في مستوى التكيف النفسي اجتماعي لدى الأفراد ذوي الإعاقة الحركية.

جدول(4) يمثل نتائج المقياس للبعد الأول (البعد النفسي)

الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
البند1	2.52	0.90	منخفضة
البند2	3.18	0.76	منخفضة
البند6	3.75	1.14	عالية
البند7	3.55	1.15	عالية
البند8	3.67	1.06	عالية
البند9	3.72	1.08	عالية
البند10	3.69	1.15	عالية
البند11	3.80	1.13	عالية
البند12	3.76	1.01	عالية
البند15	3.64	1.06	عالية
البند18	3.75	1.09	عالية
البند20	3.76	1.10	عالية
البند21	3.83	0.97	منخفضة
البند22	4.29	3.74	عالية جدا
البند25	3.98	0.97	منخفضة
البند26	3.78	1.21	عالية
البعد ككل	3.67	0.62	

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول السابق يمكن القول بأن أغلب إجابات أفراد العينة حول عبارات العدالة التوزيعية كانت بدرجة عالية حيث تأتي في المرتبة الأولى من حيث الموافقة العبارة رقم 22 التي قدر ب 4. 22 وانحراف معياري قدر ب 3,74 و متوسط حسابي قدر ب 4.29 بينما نلاحظ في نتائج الجدول أن العدالة التوزيعية للعبارات ككل قدر ب 3. 67 و بلغ المتوسط الحسابي3,67 التي يمثلها الفئة الثانية من فئات مقياس ليكرث

أي بدرجة عالية هو ما يذل على أن افراد العينة لديهم تكيف نفسي عالي وعليه يمكن قبول الفرضية التي تنص "للأفراد ذوي الاعاقة الحركية مستوى عالي من التكيف النفسي".

جدول(5) يوضح نتائج المقياس للبعد الثاني(البعد الاجتماعي)

الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
البند3	3.64	0.89	عالية
البند4	3.67	1.13	عالية
البند5	3.78	0.92	عالية
البند13	3.73	0.97	عالية
البند14	3.90	1.14	عالية
البند19	3.87	1.13	عالية
البند23	4.23	5.11	عالية جدا
البند24	3.63	1.31	عالية
البند27	3.90	1.11	عالية
البند28	3.78	1.21	عالية
البعد ككل	3.81	0.84	عالية

المصدر: مخرجات spss. 2023

من خلال نتائج الجدول أعلاه يمكن القول بأن أغلب اجابات أفراد العينة حول عبارات العدالة التوزيعية كانت بدرجة عالية حيث تأتي في المرتبة الاولى من حيث الموافقة العبارة رقم 23 التي قدر ب 4. 22 و انحراف معياري قدر ب5,11 ،بينما قدرت نتيجة المتوسط الحسابي ب 4,23 بو نلاحظ أن نتائج المتوسط الحسابي للعبارات ككل فقد قدر ب 3. 67 وهو ما يمثل الفئة الثانية من فئات مقياس ليكرث أي بدرجة عالية هو ما يذل على أن أفراد العينة لديهم تكيف اجتماعي مرتفع وعليه يمكن قبول الفرضية التي تنص " للأفراد ذوي الإعاقة الحركية مستوى عالي من التكيف الاجتماعي".

جدول(6) يوضح نتائج اختبار t teste

الجنس	الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةt المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	36	3.45	0.50	23.27	1,66	64	0.000
أنثى	29	3.72	0.66				

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية بالاعتماد على مخرجات spss

تبين نتائج الجدو اعلاه ان قيمة t قد بلغت23.27 وذلك عند مستوى الدلالة 0.000 و هي أكبر من القيمة الجدولية التي بلغت 1,66و منه تقبل الفرضية القائلة " توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التكيف النفسي اجتماعي لذوي الاعاقة الحركية تعزى لمتغير الجنس" لصالح الاناث و هذا ما يوضحه نتائج المتوسط الحسابي في الجدول اين كانت نتيجة المتوسط الحسابي للتكيف النفسي اجتماعي لإناث 3,72 وهو اكبر من المتوسط الحسابي لذكور والذي بلغ 3,45.

جدول(7) يبين نتائج اختبار t test

نوع الاعاقة	الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةt المحسوبة	قيمة T الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
خلقية	30	3,72	0.50	24.68	1.66	64	0.000
مكتسبة	35	3,45	0.66				

المصدر: مخرجات spss

تبين نتائج الجدول أعلاه أن قيمة t المحسوبة قد بلغت23.27 و ذلك عند مستوى الدلالة 0.000 وهي أكبر من القيمة t الجدولية و منه تقبل الفرضية القائلة "توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التكيف النفسي اجتماعي لذوي الاعاقة الحركية تعزى لمتغير نوع الاعاقة " لصالح الافراد ذوي الاعاقة الحركية الخلقية كما هو موضح في نتائج الجدول أين بلغ المتوسط الحسابي للأفراد ذوي الاعاقة الحركية الخلقية 3,72 مقابل متوسط حسابي 3,45 للأفراد ذوي الاعاقة الحركية المكتسبة.

2.4 – تحليل نتائج الدراسة:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول نخلص و من خلال الاعتماد على الدراسات السابقة إلى النتائج التالية:

لدى الأفراد ذوي الإعاقة الحركية مستوى عالي من التكيف النفسي وذلك من خلال نتائج المتوسط الحسابي للأفراد في اختبار التكيف النفسي اجتماعي حيث لاحظنا أن غالبية أفراد العينة أجابوا على البنود الخاصة بقياس التكيف النفسي بمجموع موافق أي درجة عالية من الموافقة بمعنى أن البنود الخاصة بقياس بعد التكيف النفسي أجاب عليها غالبية باختيار البديل موافق إضافة إلى أننا توصلنا من خلال نتائج الدراسة الميدانية ومن خلال تطبيقنا لمقياس التكيف النفسي والاجتماعي أن الأفراد ذوي الإعاقة الحركية يتمتعون بمستوى عالي من التكيف الاجتماعي، وهذا ما أكدته نتائج المتوسط الحسابي للأفراد في اختبار التكيف النفسي اجتماعي وذلك من خلال استجابات الأفراد على العبارات التي تقيس بعد التكيف الاجتماعي والتي أجاب عليها غالبية أفراد العينة بموافق، أي أن معظم الأشخاص لديهم تكيف اجتماعي مرتفع .

هذا راجع إلى عدة عوامل منها ما يتعلق بالفرد في حد ذاته أو ما يطلق عليها بالعوامل الداخلية كالثقة في النفس و تقدير الذات و الصلابة النفسية و هو ما أوضحته بعض الدراسات كدراسة (الصديق ،1983) التي طبقها على عينة من المكفوفين حيث يمكن اعتبار أن هذه العينة تحمل نفس خصائص الأشخاص المعاقين في كون أن كليهما يختلف عن الفرد العادي من ناحية آدائه للوظائف اليومية بطريقة مرنة وسهلة، حيث توصل الباحث إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتكيف فالأفراد ذوي التقدير الذاتي المرتفع يظهرون تكيف أكثر من الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض.

ومن العوامل التي تؤثر أيضا في عملية التكيف لهده الفئة هي مفهوم الذات الاجتماعية ونقصد بها الكيفية أو الطريقة التي ينظر إليها الفرد لنفسه والذي يتأثر بكيفية التي ينظر بها المجتمع اليه داخل مجتمعه. فقد اكدت دراسة (جبراني،2017) بعنوان مفهوم الذات الاجتماعية والتكيف النفسي اجتماعي لدى المكفوفين اتي طبقت على عينة من الأفراد المكفوفين أين توصل الباحث إلى أن الافراد الذين يكونون مفهوم إيجابي لذات الاجتماعية يختلفون في مستوى التكيف عن الأفراد الذين يكونون مفهوم سلبي.

وللصورة الجسمية أثر بالغ الاهمية في توافق الفرد حيث عرفت الصورة الجسمية على أنها الكيفية أو الطريقة التي يتصورها الفرد حول جسمه (خوجة،2018)؛ وعليه أي العوامل الذاتية بصفة عامة تلعب دورا هاما في عملية التكيف فاذا كانت على النحو الايجابي فهي تعتبر عامل قوة ودعم للشخص المعاق لجعله يكون مفاهيم ايجابية عن ذاته وتغيير نظرته لذاته، لاحظنا أيضا في نتائج دراستنا الحالية أن هناك اختلاف بين الجنسين في مستوى التكيف وهذا يرجع إلى خصوصية كل جنس، حيث أكدت دراسة (الاطرش 2018) على وجود فروق دالة احصائيا في مستوى التكيف بين الذكور والاناث لصالح الاناث. ونستدل على هذا أيضا من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (06) والتي تعكس نتائج اختبار "ت" لقياس الفروق حيث أظهرت

الاناث مستوى أعلى من الذكور في التكيف النفسي و الاجتماعي. و ذلك باعتبار أن النساء يملن للبحث المتواصل عن تكوين علاقات اجتماعية جديدة سواء في المحيط المهني أو الأسري .

وفي نفس السياق، أكدت نتائج الدراسة التي قامت بها الباحثة (زرقاق. 2015) والتي توصلت من خلالها الى وجود فروق في مستوى إعادة التكيف النفسي والاجتماعي لدى العمال ذوي الاعاقة الحركية و وجود علاقة عكسية بين الخجل والتكيف اي كلما زاد مستوى الخجل لدى المعاق قل مستوى التكيف لديه.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فأن هناك عامل آخر مهم من شأنه أن يؤثر في عملية التكيف لدى المعاق جسديا؛ وهو مرتبط بالإعاقة في حد ذاتها حيث تم ملاحظة الفروق. والتي نستدل عليها من خلال نتائج الجدول (07) للقياس الفروق بين أفراد العينة فالأشخاص الذين ولدوا بإعاقات يختلفون عن أولئك الذين اكتسبوها في مرحلة عمرية ما خاصة اذا كانت تلك المرحلة تتميز بخصوصية ما. فالذين يعانون من اعاقات خلقية أكثر تعودا على خاصية الاعاقة على عكس الافراد الذين اكتسبوها جراء حادث ما وهو ما يجعلهم أقل اعتيادا على الاعاقة كون أنهم كانوا يمارسون حياتهم اليومية بطريقة طبيعية قبل الاعاقة كما أن الصورة الجسمية للفئة الأولى تكون مختلفة عن الفئة الثانية حيث أن الاعاقة تعمل على تغيير الصورة الجسمية من الايجابية إلى السلبية و من الكمال إلى النقص، مما يجعل الفرد ذو الاعاقة الحركية المكتسبة أقل تكيفا وأقل ميلا إلى تكوين علاقات اجتماعية و أكثر ميلا إلى العزلة، بالإضافة إلى ما سبق فأن نمط الحياة يتدخل و بشكل كبير في عملية التكيف.

فعلى سبيل المثال فأن المشاركة في بعض الأنشطة الرياضية الجماعية تساعدهم على توسيع دائرة معارفهم و تمكنهم من تكوين علاقات اجتماعية جديدة ومتواصلة وهو ما أكدته دراسة (مخنت ،2019)؛ حيث توصلت إلى أن ممارسة النشاط الرياضي يساعد على عملية التكيف الاجتماعي أين توصلت الباحث إلى وجود فروق بين الأفراد الممارسين للنشاط البدني الرياضي وغير الممارسين. أين يظهر الأفراد الممارسين مستوى أعلى من التكيف إذ نجد أن الأفراد الممارسين لنشاط البدني الرياضي لديهم الامكانية من تحقيق التكيف أكثر من الأشخاص غير الممارسين.

فالمحيط الاجتماعي له دور فعال في عملية التكيف فالكيفية أو الطريقة التي ينظر بها المجتمع إلى الشخص المعاق لها تأثير كبير على حياة الفرد، وقد أكدت الباحثة (زيتوني، 1989) في دراسة أجرتها على عينة من الفتيات المعاقات حركيا أن مستوى التوافق لدى هؤلاء الفتيات تتأثر بنظرة المجتمع لها أكثر من تأثرها بالإعاقة في حد ذاتها. كما أوضح "الدسوقي" أن المعوق بإمكانه تنمية شخصية متوافقة إلى حد ما كما يمكنه تنمية شخصية نسبية التوافق إلى حد خطير و هذا يتوقف على الطريقة التي يعامل بها المجتمع هذا المعاق.

وعليه يمكننا القول أن عملية التكيف ببعديه عملية ديناميكية و مستمرة لها دور فعال في الحفاظ على توازن الصحة النفسية للفرد بحيث تختلف هذه العملية بين الأفراد الذين يحملون نفس الخصائص كخاصية الإعاقة الحركية، وهذا مرتبط بعوامل عدة منها ما يتعلق بالفرد و منها ما يتعلق بالمجتمع.

5-الخلاصة:

في حدود ما توصلنا إليه من نتائج استخلصنا ما يلي:

الأفراد الذين يعانون من اعاقات حركية قد يظهرون خصائص نفسية سليمة مثل القدرة على التكيف النفسي والاجتماعي على الرغم من الاختلافات في مستوى هذا التكيف بين الذكور والاناث وهذا يرجع إلى طبيعة المجتمع وخصائصه، بالإضافة الى التركيبة النفسية للرجل والمرأة . كما يختلف مستوى التكيف الاجتماعي بين الأفراد الذين لديهم إعاقات حركية مند الولادة وتلك الناتجة عن حوادث مختلفة ، و هذا راجع إلى طبيعة الصورة الجسمية التي كونها كل فرد حيث نجد أن الأفراد ذوي الإعاقات الخلقية يجدون أنفسهم بهذه الإعاقات مند الولادة ما يجعلهم أكثر تقبلا لها على عكس الأفراد الذين تحدث معهم فجأة. و بصفة عامة تظهر هذه الفئة تكيف اجتماعي بين متوسط و مرتفع .

الاقتراحات:

- التركيز على دراسة العوامل الاجتماعية التي تعيق عملية التكيف الاجتماعي لدى الأفراد ذوي الإعاقات الحركية.
- دراسة الخصائص النفسية والشخصية التي تؤثر على عملية التكيف النفسي والاجتماعي لدى هذه الفئة وذلك من أجل مساعدة مثل هذه الفئة على الاندماج و التكيف الاجتماعي في حالة عدم تكيفها.
- اجراء المزيد من الدراسات حول موضوع التكيف النفسي والاجتماعي لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من مشوهين، معاقين بصريا ومعاقين حركيا وكذلك لدى الأفراد الذين يعانون من أمراض مثل الأمراض الجلدية. البرص، البهاق والصدفية.
- العمل على تفعيل برنامج من أجل إعادة دمج الفئة السابقة الذكر اجتماعيا، مهنيا ودراسيا.
- تنمية قدرة هؤلاء الأفراد على التكيف اجتماعيا.

- الإحالات والمراجع:

جبراني، عايدة (2021). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ المعاقين بصريا في المرحلة الثانوية*. أطروحة دكتوراه منشورة .جامعة محمد بوضياف: المسيلة.

جبراني،عايدة (2017). مفهوم الذات المدركة وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاق بصريا. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*.(5)الجزائر

حسين محمد الاطرش(2012). صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى مبتوري الاطراف بعد حرب التحرير بمدينة مصراته. *المجلة العلمية لكلية التربية*.(4).133.

الخطيب،جمال.(1989).*مقدمة في الاعاقة الجسمية والصحية*. الاردن: دار الشروق.

خوجة،عادل. العيد، يعقوب(2018).صورة الجسم لدى المعاق حركيا الممارسين للنشاط البدني الرياضي. *مجلة علوم وممارسات الانشطة البدنية والرياضية والفنية*. (07). الجزائر

الدسوقي، كمال(1974). علم النفس ودراسة التوافق. لبنان: دار النهضة.

زرقاق، سعيدة(2015).*اعادة التكيف النفسي والاجتماعي والمهني لدى العمال ذوي الاعاقة الحركية المكتسبة بسبب حوادث العمل*.اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ابو قاسم سعد الله: الجزائر

زيتوني، دافية(1989). *التكيف النفسي والاجتماعي للفتاة المعاقة حركيا*. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد علم النفس وعلوم التربية. جامعة الجزائر2: الجزائر.

شاوشي، صليحة(2011). *مفهوم الذات وعلاقتها بالتكيف النفسي اجتماعي لدى المسنين المقيمين بدار المسنين*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة المدية: الجزائر.

مخنث، محمد(2019). *دور ممارسة النشاط الرياضي المكيف في تحقيق التكيف النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة* . اطروحة دكتوراه منشورة .جامعة الجزائر 3: الجزائر.

ناصر، الصديق العزيز(1983). *مفهوم الذات ولتكيف لدى الكفيف*. رسالة ماجستير منشورة: ليبيا.

Paulhan.Bourgoies.(2015)*stress et coping*. Noudles.france

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

سعداوي، مريم وعاشوري، صونية (2024). التكيف النفسي الاجتماعي لذوي الاعاقة الحركية، دراسة ميدانية بولاية سكيكدة. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 10(2)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 133-144.